الآداب

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر

تصدر عن دار العلم للملايين - بيروت

ص. ب ١٠٨٥ — تلفون ٢٤٥٠٢

AL-ADAB *REVUE MENSUELLE CULTURELLE*
BEYROUTH - LIBAN B.P. 1085
Tél - 24502

أصحاب الامتياز
منير البعلبكي - سهيل ادريس - بهيج عثمان

المدير المسؤول : بهيج عثمان
رئيس التحرير : الدكتور سهيل ادريس

Rédacteur en chef : SOUHEIL IDRISS
Directeur : BAHIJ OSMAN

العدد الخامس

نوار (مايو) ١٩٥٥

السنة الثالثة

No. 5 - Mai 1955

3ème Année

الأدب والحياة

نعجب شديد العجب لهؤلاء الذين ينكرون علينا بالغ اهتمامنا بمنهج العمل في الصنيع الادبي ، ويطالبوننا بان ننتج وان نقدّم الانتاج ، دون ان نعنى بالطريقة والطريق .

وينسى هؤلاء ، من غير شك ، اننا نمرّ في فترة هي اخطر فترات وجودنا الكياني ، وان خير ما يستطيع انسان ان يعمله ، هو ان يسعى الى إرسال بعض اضواء هادية ، يتلمّس فيها السائر طريقه ، ليعرف انه متّجه الى غايته .

ونحن حين نحاول إرسال بعض هذه الاضواء ، بما ننتجه وما نقدّمه من انتاج الآخرين ، لا نريد ولا نستطيع ان نفرض اتجاهاً ، او نلزم احداً ، فانّ في ذلك اعتداءً على حرية الاديب الفنان ومحاولةً لخنق ابداعه ، وكل ما نريده ان نقرّر واقعاً قد يكون خافياً على الكثيرين ، ونعتقد أنّ في الكشف عنه اسهاماً في توعية الكاتب والقارىء معاً على قضايا عصره ومشكلات وجوده .

من هذه الحقيقة ، انبثقت فكرة اصدار هذا العدد الممتاز الخاصّ بـ « الادب والحياة » ، فانّ العلائق التي تقوم بين صنيعنا الأدبي وبين مختلف مظاهر حياتنا ، هي التي تحدّد في آخر المطاف قيمة ادبنا اولاً ، وتحدّد بعد ذلك سمات المرحلة التاريخية التي نعيشها ، فنعي بهذا وضعنا تمام الوعي ، ونواجهه بتبصر ويقين .

« هل يعيش ادبنا حياتنا ؟ » هذا هو الاستفتاء الذي وجهته « الآداب » الى فريق من الادباء المعاصرين العرب . وسوف يرى القارىء أن في الأجوبة اختلافاً وتناقضاً كبيرين ، ونحن نرى في ذلك دليلاً جديداً على ان من اهم واجباتنا ان نهتم بمنهج العمل قبل ان نبدأ العمل ، لاسيما واننا في مرحلة نهضة حضارية جديدة ستقرّر قيمة وجودنا الى بضعة اجيال .

ونحب هنا ان نشير اشارة سريعة الى ظاهرة لها دلالة عميقة المغزى فيما نحن بصدده من علاقة الادب بالحياة . فان قصيدة الاستاذ نزار قباني « خبز وحشيش وقمر » التي نشرت في عدد سابق من « الآداب » قد اثارت في المجتمع السوري ، خاصة ، هزّة عنيفة ، إن كانت تدل على شيء ، فعلى ان طاقة الكلمة في التعبير عن واقع الحياة ، وبالتالي في مواجهة هذا الواقع ، هي أضخم جداً مما يظن الكثيرون . ان ادبنا يستطيع ان يكون قوة رئيسية فاعلة في هدم اوضاع اجتماعية فاسدة ، وتشييد اركان جديدة تقوم على روح التقدم والوعي .

وبعد ، فهذا العدد الخاص الذي تكاد مادّته كلها تتصل بموضوع واحد ، هو جهد متواضع آخر ، تقدّمه « الآداب » لقرائها في مختلف ارجاء الوطن العربي الكبير ، آملة ان تبلغ منه ما تريد في تبصرة القارىء والكاتب معاً بأهمية التجربة الادبية في حياتنا ، وأهمية التجربة الحياتية في ادبنا .

« الآداب »

لمن يكتب الاديب ؟

•

يسرّ « الآداب » ان تنشر في الصفحات التالية النصّ الكامل للمناظرة التي اقامتها هيئة المحاضرات العامة في كلية المقاصد الاسلامية في بيروت بين الدكتور طه حسين والاستاذ رئيف خوري ، في موضوع « لمن يكتب الاديب : للخاصة ام للكافة » . وسوف تكون « للآداب » كلمة في الموضوع ؛ وسيكون لقرائها ، من غير شك ، كلمات وكلمات .